[168] المراد بقوله تعالى (هذا بيان للناس). وادعى المغيرة بن سعيد الانتماء إلى الباقر، وصار يؤله عليا ثم جعفر الصادق، ويكفر أبا بكر وعمر ومن لم يوال عليا. وكذلك كان بشار الشعيرى. يقول جعفر الصادق لمرازم: " تقربوا إلى ا فإنكم فساق كفار مشركون " ويقول له " إذا قدمت الكوفة فأت بشار الشعيرى وقل له يا كافر يا فاسق أنا برئ منك " دخل عليه بشار يوما فصاح به " اخرج عنى لعنك ا. وا لا يظلنى وإياك سقف أبدا " فلما خرج قال: " ويحه. ما صغر ا أحد تصغير هذا الفاجر. وا إنى عبد ا وابن أمته ". ويقول عن المغيرة بن سعيد (لعن ا المغيرة بن سعيد. لعن ا يهودية كان يختلف إليها يتعلم منها الشعر والشعبذه والمخاريق. فو ا ما نحن إلا عبيد، خلقنا ا واصطفانا، ما نقدر على ضرر ولا نفع إلا بقدرته.. ولعن ا من قال فينا ما لا نقول في أنفسنا). ويقول: (من قال إننا أنبيا فعليه لعنة ا ومن شك في ذلك فعليه لعنة ا). وينبه الأذهان على دسائس خصوم الشيعة بالاختلاق عليهم فيقول (إنا أهل بيت صادقون لا نعدم من يكذب علينا عند الناس. يريد أن يسقط صدقنا بكذبه علينا). ويقول لخيثمة (أبلغ شيعتنا أننا لا نغنى من ا شيئا. وأنه لا ينال ما عند ا إلا بالعمل. وأن أعظم الناس يوم القيامة حسرة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره...) وهى مقولات لا تترك مجالا لدعاوى المغالين في جعفر الصادق وآبائه وبنيه من الأئمة. وتنفى عنه ما ادعوه من علم الغيب. فلا يعلم الغيب إلا ا. كما تجعل الأئمة مجعل البشر، وهى آراء أبيه وجده. سأل سائل جده زين العابدين: متى يبعث على ؟ فأجاب (يبعث